وإذا امرؤ نادى نداه فإنما ... نادى فلباه السحاب الممطرا
بين التكرم والمكارم نسبة ... فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العلياء في ... مستوطن متمنع رحب الفضا
جبلوا على الإسلام إلا أنهم ... فتنوا بنار الحرب أوثان القرى
ركبوا الجياد إلى الجلاد كأنما ... يحملن تحت الغاب آساد الشرى
من كل حور العانهم مسطم ... يجلو بغرته الظلام إذا سرى
وسروا إلى نيل العلا بعزائم ... أبني النجوم الزهر من آل السرى
فافخر بما أعطاك ربك إنه ... فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الإسلام ما أوليته ... بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
وليهن منه ثغر الصعيد ومن له ... ومن البشير بمكة أم القرى
وإذا أتت رأيت منه جبهة ... لم ترض الأجود كفاك كوثرا
ولطالما اشتاقت لوجهك النفس ... كادت من الأشواق أن تتفطرا
ونذرت إن ألقيتك سالما ... قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
وملئت من طيب الثناء مجامرا ... يذكين بين يديك هذا العنبرا
فغدا لكل الناس فخر عندها ... أبدا تباع به العقول وتشترى
تثني لراويها الوسائد عزة ... ويطل في النادي به متصدرا
مولاي مجد الدين عطفا إن لي ... لمحبة في مثلها لا يمترى
يا من عرفت الناس حين عرفتهم ... وجهلتهم لما نبا وتنكرا
فلقد تكاثر المزن منك عهده ... ويعيب عندي أن يقال تغيرا

مولاي

[illegible]

مولاي لم أهجر جنابك عن قلى ... حاشاي من هذا الحديث المفترى
وكفرت بالرحمن إن كنت امرأ ... أرضى لما أوليته أن يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين أبا الفتح محمد بن الملك العادل بن أيوب ويذكر ثغر دمياط من أول بحر الطويل وقافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ... وردت على أعقابها ملة الكفر
فقد أصبحت والحمد لله نعمة ... تقصر عنها قدرة الحمد والشكر
يقل بها بذل النفوس بشارة ... ويصغر فيها كل شيء من النذر
ألا فليقل ما شاء من هو قائل ... ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت مجالا للمقال فقابلا ... فمالك إن قصرت فيها من عذر
لك الله من مولى إذا جاد أو سطا ... فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الأيام في حلل الصبا ... وترفل منه في مطارفها الخضر
أياديه بيض في الورى موسوية ... ولكنها تسعى على قدم الخضر
ومن أجله أضحى المقطم شامخا ... يباهي حتى طور سيناء في القدر
تذل لك الأملاك في الكره والرضى ... وتخدمك الأفلاك في النهي والأمر
فيا ملكا سام الملائك رفعة ... من الملأ الأعلى لها طيب الذكر
ليهنيك ما أعطاك ربك إنها ... مواقف هن الغر في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذا وحدها ... لقد فرحت بغداد أكثر من مصر
فلو لم يقم في الله حق جهاده ... لما سلمت دار السلام من الذعر

ومداحه أضحوا الذين جميعهم
خدماه لعلو عزه والنصر

Copyright © King Saud University